الأنباء
الثلاثاء 2 ديسمبر 2014

الأمم المتحدة توجّه نداء عاجلاً للمانحين للإيفاء بالتزاماتهم

برنامج الأغذية العالمي يقطع المساعدات عن 1,7 مليون لاجئ سوري

عواصم ـ وكالات: أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس، أنه اضطر إلى تعليق برنامج توفير قسائم الغذاء لنحو 1,7 مليون لاجئ سوري في البلدان المجاورة، بسبب أزمة التمويل.

وفي بيان نشره على موقعه الإلكتروني أمس، قال إنه «في إطار هذا البرنامج، يستخدم اللاجئون السوريون الفقراء في الأردن ولبنان وتركيا والعراق ومصر قسائم لشراء المواد الغذائية من متاجر محلية».

وأشار إلى أنه بدون قسائم برنامج الأغذية العالمي، فإن العديد من الأسر ستجوع، وبالنسبة للاجئين الذين يكافحون بالفعل من أجل البقاء في الشتاء القارس، فإن العواقب من جراء وقف هذه المساعدة ستكون مدمرة.

وفي نداء إلى الجهات المانحة، قالت المديرة التنفيذية للبرنامج إرثارين كازين، إن «تعليق المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج سيعرض صحة وسلامة هؤلاء اللاجئين للخطر، ومن المحتمل أن يسبب المزيد من التوتر، وعدم الاستقرار، وانعدام الأمن في البلدان المضيفة المجاورة».

صورة أرشيفية لأطفال سوريين لاجئين يتدفأون على نار تطبخ عليها والدتهم في العراء

وأضافت أن «تعليق المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج سيكون كارثيا بالنسبة لكثير من الأسر التي تعاني بالفعل».

وأوضح البيان أن «اللاجئين السوريين في المخيمات والمستوطنات غير الرسمية في جميع أنحاء المنطقة، غير مستعدين لشتاء قاس آخر بعد، لاسيما في لبنان والأردن، حيث العديد من الأطفال حفاة الأقدام وبدون ملابس مناسبة، والعديد من الخيام غارقة في الوحل، والظروف الصحية تزداد حرجا على نحو خطير».

وأشارت «كازين» إلى أن «عمليات طوارئ الأزمة السورية لبرنامج الأغذية العالمي في حاجة ماسة للتمويل. والعديد من المانحين لم يفوا بالتزاماتهم، حيث يحتاج برنامج الأغذية العالمي ما مجموعه 64 مليون دولار أميركي بشكل عاجل لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة خلال شهر ديسمبر».

وأوضحت أنه «إذا وصل التمويل الجديد في ديسمبر، سيستأنف برنامج الأغذية العالمي على الفور المساعدة للاجئين الذين يستخدمون قسائم إلكترونية لشراء المواد الغذائية في متاجر محلية. منذ بداية هذه العملية، ضخ برنامج القسائم التابع لبرنامج الأغذية العالمي 800 مليون دولار في اقتصادات البلدان المضيفة للاجئين التي تقع على الحدود مع سورية».

وبدوره أعرب مهند هادي، منسق البرنامج الإقليمي لحالات الطوارئ للأزمة السورية عن قلقه «إزاء التأثير السلبي لخفض الإنفاق على اللاجئين وكذلك الدول المضيفة لهم التي تحملت عبئا ثقيلا طوال هذه الأزمة».

ومنذ اندلاع الصراع السوري في عام 2011، نجح برنامج الأغذية العالمي، على الرغم من القتال ومشاكل الوصول، في تلبية الاحتياجات الغذائية لملايين النازحين يتجاوز عددهم ال7 ملايين داخل سورية. واللاجئين خارجها والذين تصل أعدادهم إلى نحو 1,7 مليون لاجئ في الدول المجاورة لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر.

وفي العراق المجاور، نزح أكثر من مليوني شخص بسبب أعمال العنف في العراق، كما أعلنت منظمات انسانية الاحد، محذرة من تفاقم أوضاعهم مع بدء تساقط الثلوج في اقليم كردستان العراق الذي يستضيف القسم الاكبر منهم.

وحذرت بعثة الامم المتحدة للمساعدة من ان هؤلاء النازحين البالغ عددهم 2,1 مليون نسمة والذين نزحوا عن ديارهم في موجات عنف متتالية بدأت في مطلع 2014 وتزايدت وتيرتها منذ الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة الاسلامية المتطرف في مطلع يونيو، يواجهون صعوبة في تحمل صقيع الشتاء.

وأضافت البعثة الاممية ان آلافا آخرين يواصلون الفرار من ديارهم، ولا سيما في منطقة كركوك (شمال).

وقالت «هناك حاجة ملحة الى مزيد من المنظمات الانسانية لمساعدة النازحين في كركوك».

ولفتت الامم المتحدة الى ان الثلج بدأ يتساقط في بعض مناطق محافظة دهوك في شمال غرب كردستان حيث العدد الاكبر من النازحين.

وحذرت الامم المتحدة في تقرير من «تداعيات خطرة على صحة النازحين خلال فصل الشتاء بسبب نقص الملاجئ المناسبة والعزل الحراري».

وبحسب منظمة «عمل ضد الجوع» غير الحكومية فإن اللاجئين يعيشون في غالب الاحيان في ظروف بائسة، على الطرقات او في مخيمات او في مبان قيد الانشاء، مطالبة بتكثيف فوري للجهود التي اطلقتها الامم المتحدة لمساعدتهم في فصل الشتاء.

حرب شوارع بين «داعش» والمقاتلين الأكراد في «كوباني»

عواصم ـ وكالات: شنّ تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» هجوما جديدا بالأسلحة الثقيلة على معبر «تل شعير» ـ المقابل لمعبر مرشد بينار التركي ـ في مدينة عين العرب السورية أمس، والذي تسيطر عليه الفصائل الكردية المسلحة. كما شهدت المدينة استمرار حرب الشوارع في عدة أحياء من المدينة، حيث رصدت كاميرات الصحافيين في منطقة سوروج بالجانب التركي، الاشتباكات وتصاعد أعمدة الدخان من المدينة بعد يوم من تنفيذ التنظيم سلسلة عمليات انتحارية ضد المقاتلين الاكراد في المدينة. وفي هذه الاثناء، شهدت أجواء عين العرب، تحليقا لطائرات الاستطلاع، التابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

في غضون ذلك قالت وكالة «الأناضول» ان دفعة جديدة من قوات البيشمركة الكردية القادمة من اقليم كردستان العراق، انطلقت أمس إلى مدينة عين العرب «كوباني»، والتي ستأخذ مكان الوحدات العسكرية المقاتلة في المدينة، شمالي شرقي مدينة حلب السورية. ووفقا للوكالة، فإن قوات البيشمركة الجديدة، المؤلفة من 150 مقاتلا، أنهت استعداداتها النهائية قبل أن تنطلق من مقرها في مدينة أربيل، شمالي العراق أمس، مجهزة بأسلحة جديدة وذخائر. وستعبر القوات الطريق المار من قضائي «سيلوبي» و«جزرة» في ولاية شرناق، ثم قضائي «نصيبين» و«كيزيل تبه» بولاية ماردين، ومن بعدها إلى قضاء سوروج في ولاية شانلي أورفه، في تركيا، للوصول إلى عين العرب التي يسميها الاكراد «كوباني». وكان الأمين العام لوزارة البيشمركة «جبار ياور» أعلن أمس الأول، أن قوات البيشمركة التي تقاتل ضد تنظيم داعش الإرهابي في عين العرب، أصابها التعب وسيتم استبدالها بوحدات مقاتلة جديدة. وكانت حكومة إقليم شمال العراق أرسلت في 28 أكتوبر الماضي 150 مقاتلا من عناصر البيشمركة إلى عين العرب، لمساندة المسلحين الأكراد هناك في حربهم ضد تنظيم داعش.

على جبهة أخرى، اعلن مسؤولون عراقيون أمس مقتل 16 عنصرا من قوات الحدود بينهم ضابط في هجوم نفذه مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية» على مقراتهم القريبة من الحدود العراقية ـ السورية، غرب البلاد. وقال فالح العيساوي نائب رئيس مجلس محافظة الانبار لفرانس برس ان «16 عنصرا من قوات حرس الحدود بينهم ضابط برتبة نقيب، قتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم مسلح استهدف مواقعهم في ناحية الوليد» المتاخمة للحدود العراقية السورية، غرب العراق. واكد ضابط برتبة رائد في شرطة حرس الحدود مقتل الجنود في «هجوم نفذه مسلحو داعش»، وهو الاسم الذي يطلق على تنظيم «الدولة الإسلامية».

كندا تحقق في اختطاف مجندة إسرائيلية تحمل جنسيتها وكانت تقاتل في كوباني

مونتريال ـ الأناضول: نفت وزارة الخارجية الكندية أمس، أن تكون قد توصلت إلى معلومات تؤكد اختطاف شابة إسرائيلية تحمل الجنسية الكندية كانت تقاتل في صفوف الاكراد في مدينة عين العرب في سورية، وأشارت إلى أنها تبحث تلك الاحتمالات. وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس دوار، إن بلاده «تعكف على متابعة أنباء اختطاف جيل روزينبيرغ المواطنة الكندية، التي تأتي من مدينة وايت روك بمقاطعة بريتش كولومبيا غربي البلاد» وكانت مجندة في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وأضاف: «كندا تسعى للوصول إلى كل القنوات المناسبة للحصول على مزيد من المعلومات، والمسؤولين على اتصال وثيق مع السلطات المحلية». وتابع: «تنصح وزارة الخارجية الكنديين بعدم السفر إلى سورية والعراق بسبب الوضع الأمني غير المستقر، وقدرة كندا المحدودة لتقديم المساعدة للمواطنين هناك. وعلاوة على ذلك، فإننا ننصح الكنديين في هذه البلدان بضرورة المغادرة».

وكانت مواقع مقربة من تنظيم «داعش» على شبكة الإنترنت قد نشرت خبرا، يفيد باختطاف جندية إسرائيلية كانت تقاتل في صفوف ميليشيات «وحدات حماية الشعب الكردي»، المعروفة بـ «واي بي جي» في شمال سورية، بعد أن قام التنظيم بثلاث عمليات انتحارية في مواقع كانت تتحصن بها الوحدات الكردية عين العرب.

«الناتو»: هجمات قوات التحالف ضد «داعش» بدأت تؤتي ثمارها

بروكسل ـ أ.ش.أ: قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ أمس إن الهجمات التي تشنها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بدأت تؤتي ثمارها. وذكرت قناة «سكاي نيوز الاخبارية» أن شتولتنبرغ رحب ـ في مؤتمر صحافي ـ بالدور «المهم» الذي تؤديه قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي للقضاء على الارهاب وجذوره. وقال إن اجتماعا على مستوى وزراء دول التحالف الدولي سيعقد في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل غدا الاربعاء لبحث تطورات التحالف الدولي ضد الارهاب. وأعرب الامين العام للحلف عن استعداد الناتو لتقديم المساعدة للعراق لتعزيز قدراته الدفاعية، مشيرا في هذا الصدد إلى أن بغداد لم تطلب مساعدة الحلف في هذا الشأن إلى الآن.

على صعيد آخر قال شتولتنبرغ إن وزراء خارجية الناتو سيجتمعون غدا «في وقت حاسم جدا لأمننا»، موضحا أن عام 2014 اتسم بالعدوان والأزمات والصراعات وقد بدا الحلف شمال الأطلسي متماسكا أمام كل ذلك». وأضاف، أن «تصرفات روسيا العدوانية قوضت الأمن الأوروبي الأطلنطي».. موضحا أن الحلف وافق في قمته الأخيرة في ويلز على خطة عمل للتعامل مع التحديات في الشرق والجنوب.

وفي السياق، بدأ وزير الخارجية الأميركي جون كيري جولة أوروبية تشمل بلجيكا وسويسرا وبريطانيا تستغرق خمسة أيام. ومن المقرر أن يرأس كيري غدا أول اجتماع وزاري لدول التحالف الدولي لمواجهة «داعش» في العاصمة البلجيكية بروكسل.

تقرير إخباري

تركيا وروسيا.. فرقتهما السياسة وجمعهما الاقتصاد

الأناضول: جذبت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتركيا أمس أنظار المراقبين حول العالم، وخاصة مع وجود قضايا عدة ستفرض نفسها على جدول أعمال مناقشاته مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، سياسية يأتي في مقدمتها الأزمة السورية، واقتصادية يأتي على رأسها مجالات التجارة والطاقة، في ظل توقعات بتوقيع عدة صفقات بين الجانبين لتعزيز التعاون في هذه المجالات الحيوية.

كما يحضر أردوغان وبوتين اجتماع مجلس التعاون الروسي ـ التركي الذي اتفقت أنقرة وموسكو على تأسيسه في مايو 2010، والذي تأسس بهدف زيادة التبادل التجاري بين البلدين إلى 100 مليار دولار حتى 2020 من نحو 33 مليار دولار في العام الماضي.

وتأتي زيارة بوتين إلى تركيا، في وقت عصيب، ويبدو أنها واحدة من الخطوات لمواجهة أزمات متلاحقة تواجه روسيا أثقلت كاهلها المالي.

وتبدو تجليات الأزمة واضحة في تصريحات أدلى بها وزير المالية الروسي، أنطون سلوانوف الأسبوع الماضي، قال فيها إن العقوبات التي يفرضها الأميركيون والغرب على بلاده بسبب الأزمة في أوكرانيا ستكبدها خسائر تبلغ نحو 40 مليار دولار سنويا.

وأضاف سلوانوف «إننا نخسر نحو 40 مليار دولار سنويا بسبب العقوبات الجيوسياسية، كما نخسر من 90 إلى 100 مليار دولار أخرى بسبب تدني أسعار النفط بحوالي 30٪».

فضلا عن هذا تراجعت احتياطيات النقد الأجنبي في روسيا نحو 100 مليار دولار بنهاية أكتوبر الماضي لتصل إلى 428,6 مليار دولار، مقابل 524,3 مليار دولار في نفس الشهر من العام الماضي، بسبب تدخل البنك المركزي بمليارات الدولارات لدعم الروبل.

وتمنع العقوبات، التي فرضها الغرب على روسيا، من وصول موسكو إلى أسواق المال الدولية والحصول على التقنيات المتطورة.

وتدفع هذه الأزمات روسيا إلى المزيد من تنحية خلافاتها السياسية مع تركيا جانبا، والتركيز بشكل أكبر على التعاون الذي سيحقق نتائج مثمرة للبلدين في مجال رئيسي وهو الاقتصاد، وهو المجال الذي تزداد فيه العلاقات قوة بين البلدين.

وبدأت العلاقات بين البلدين منذ عام 2003 تأخذ مسارا مختلفا عن حقبة الحرب الباردة، وسعى البلدان إلى تطوير العلاقات بينهما خاصة الاقتصادية والتجارية، مدفوعين بعدد من الأسباب على رأسها السعي للتكامل بين البلدين، حيث تحتاج تركيا إلى إمدادات نفط وغاز من روسيا، وتعمل على توطيد أقدام منتجاتها الصناعية في السوق الروسي الكبير، بينما تنظر روسيا إلى ضرورة تنويع شركائها الاقتصاديين وعدم الاقتصار على الدول الأوروبية الرئيسة، هذا فضلا عن أن روسيا تتطلع إلى تركيا على أنها قد تكون منفذ رئيسي لها على البحر الأبيض المتوسط.

وتاريخيا توجد خلافات سياسية بين تركيا وروسيا، بعضها يعود إلى تاريخ شائك من الصراع امتد لقرون، وبعضها الآخر يعود لاعتبارات جيوسياسية حديثة، بعضها مكتوم ومزمن، وبعضها مرشح للتصاعد بين آونة وأخرى.

فبشكل جوهري تختلف وجهات نظر موسكو وأنقرة بشأن الوضع في سورية وثورات الربيع العربي، وكذلك الأمر بالنسبة لآسيا الوسطى التي كانت تشكل جزء من الامبراطورية السوفيتية السابقة والتي أضحت بعد تفكك الاتحاد السوفييتي تشهد تنافسا قويا على النفوذ بين الطرفين.

كما تتباين وجهة نظر البلدين إزاء ملف جزيرة قبرص الحيوي لتركيا، حيث تدعم روسيا حكومة قبرص اليونانية ضد قبرص التركية.

وفيما يتعلق بالأزمة السورية، تطالب تركيا بتنحي بشار الأسد من الحكم، بينما يدعمه الروس للبقاء في السلطة كجزء من حل الأزمة، وفي الأزمة الأوكرانية انتقدت أنقرة ضم موسكو لشبه جزيرة القرم القريبة جغرافيا وثقافيا من تركيا والتي يقطنها الكثير من التتار المسلمين.

وتدرك تركيا وروسيا حجم الخلافات بينهما وتقدران ضرورة معالجتها، من خلال البحث عن توافق، بدون أن يؤثر ذلك على تطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية، والتي تأخذ مناحي متعددة وتشهد تسارعا ضخما وخاصة خلال السنوات الأخيرة.

وتأتي على رأس مجالات التعاون الطاقة النووية، والتي تملك روسيا فيها رصيد ضخم من الخبرة والتكنولوجيا باعتبارها إحدى القوتين العظميين سابقا، وفي هذا المجال تقوم الشركة الحكومية الروسية «روساتوم» ببناء أول مفاعل نووي تركي بمدينة آكويو المطلة على البحر الأبيض المتوسط، يبدأ العمل به في العقد القادم.

أما في قطاع السياحة، فإن تركيا تجذب نحو 4,3 ملايين سائح روسي سنويا يشكلون جانبا مهما من إيرادات البلاد السياحية، فضلا عن هذا فإن تركيا تستورد نحو 65٪ من احتياجاتها من الغاز من روسيا.

ولكي تحافظ تركيا على مصالحها الاقتصادية مع روسيا، لم تشارك أنقرة في الحظر الاقتصادي المفروض على موسكو، بسبب الأزمة الأوكرانية.

وتشير تقارير صحفية إلى أن البلدان يدرسان إلغاء الدولار كعملة التبادل التجاري بينهما، واستبداله بالروبل الروسي أو الليرة التركية.

وتحاول روسيا بكل قوة جذب تركيا الدولة العضو في حلف الناتو، والمرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، لضمها إلى منظمة «شنغهاي للتعاون»، والتي تضم الصين وروسيا وكازاخستان وقرغيزيا وأوزباكستان وطاجيكستان.

وتشير بيانات وزارة الاقتصاد التركية، إلى أن روسيا الاتحادية تحتل مرتبة متقدمة بين الدول المستقبلة للصادرات التركية في عام 2012، بقيمة تصل إلى 6,6 مليارات دولار، مقابل 5,9 مليارات دولار في عام 2011 بزيادة 11,8٪، ومقارنة بـ 1,1 مليار دولار في عام 2000 بزيادة 500٪.

وبلغت قيمة الواردات التركية من روسيا 26,6 مليار دولار في عام 2012، مقابل 23,9 مليار دولار في عام 2011 بزيادة 11,2٪، ومن 3,8 مليارات دولار في عام 2002.

وتصدر الغاز الطبيعي الواردات التركية من روسيا في عام 2012، بقيمة 12,2 مليار دولار، تلاه النفط الخام ومنتجات الوقود بقيمة 5,06 مليارات دولار، والحديد والصلب بقيمة 1,7 مليار دولار.

وفي مقابله مع وكالة الأناضول يوم الجمعة الماضي، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن تركيا كانت ولا تزال شريكا تجاريا مهما لروسيا، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 2013 نحو 32,7 مليار دولار.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تقدير بلاده لاستقلالية تركيا التي لم ترضخ للضغوط ولم تؤيد العقوبات ضد روسيا.